ديوان الإمام علي عليه السلام

مؤلف

« مؤسسة الأعلمي للمطبوعات »

قافية الهمزة

يقول عليه السلام في فضل العلم: [البحر البسيط]

النـــاس مـــن جهـــة التمثـــال أكفـــاء ... أبـــــوهم آدم , والأم حـــــوّاءُ [1]

وإنمـــا أمهـــات النـــاس أوعيـــة ... ســـتودعات , وللأحســـاب آبـــاءُ

فإن يكن لهـــم مـــن أصـــلهم شـــرف ... يفـــاخرون بـــه , فـــالطين والمـــاءُ

وإن أتيت بفخـــر مـــن ذوي نســـب ... فـــإن نســـبتنا جـــود وعليـــاءُ

مـــا الفضـــل إلا لأهـــل العلـــم إنهـــم ... على الهـــدى لمـــن اســـتهدى أدلاءُ [2]

وقيمة المـــرء مـــا قـــد كـــان يحســـنه ... والجـــاهلون لأهـــل العلـــم أعـــداءُ

فقم بعلـــم , ولا تطلـــب بـــه بـــدلاً ... فالناس موتى , وأهـــل العلـــم أحيـــاءُ

يقول عليه السلام في الأصدقاء والزمن: [البحر الوافر]

تغـــــيرت المـــــودة والإخـــــاء ... وقـــلّ الصـــدق , وانقطـــع الرجـــاءُ

وأســـــلمني الزمـــــان إلى صـــــديق ... كثير الغـــدر , لـــيس لـــه رعـــاءُ [3]

ورُبّ أخ وفيـــــت لـــــه بحـــــق ... ولكـــــن لا يـــــدوم لـــــه وفـــــاء

أخـــــلاء إذا اســـــتغنيت عنـــــهم ... وأعـــــداءٌ إذا نـــــزل الـــــبلاء [4]

---

(١) التمثال: أي التشبيه. أكفاء: متساوون.

(٢) أدلاء: مرشدون.

(٣) رعاء: الإبقاء على أخيك.

(٤) أخلاء: مفردها خليل أي صديق.

قافية الألف

وقال عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: [البحر الطويل]

أمـــن بعـــد تكفـــين الـــنبي ودفنـــه ... نعـــيش بـــآلاء , ونحـــنح للسّـــلوى [١]

رُزئنا رسول الله حقـــا , فلـــن نـــرى ... بـــذاك عـــديلاً , ماحيينـــا مـــن الـــردى [٢]

وكنت لنا كالحصن , مـــن دون أهلـــه ... لـــه معقـــل حـــرزٌ حريـــزٌ مـــن العـــدى

وكنـــا بمـــرآه نـــرى النـــور والهـــدى ... صـــباح مســـاء , راح فينـــا أو اغتـــدى

لقـــد غشـــيتنا ظُلمـــة, بعـــد فقـــده ... نهاراً وقـــد زادت علـــى ظلمـــة الـــدجى [٣]

فيا خير مـــن ضـــمّ الجـــوانح والحشـــا ... ويـــا خـــير ميـــت ضـــمه التـــرب والثـــرى

كأن أمـــور النـــاس بعـــدك ضُـــمّنت ... سفينة مـــوج , حـــين في البحـــر قـــد سمـــا

وضـــاق فضـــاء الأرض عنـــا برُحبـــه ... لفقـــد رســـول الله , إذ قيـــل قـــد قضـــى

فقـــد نزلـــت بالمســـلمين مصـــيبة ... كصدع الصفا, لا شعب للصدع في الصـــفا[٤]

فلن يستقل النـــاس , مـــا حـــلّ فـــيهم ... ولن يجـــبر العظـــم الـــذي منـــهم وهـــى [٥]

وفي كـــل وقـــتٍ للصـــلاة يهيجهـــا ... بـــلالٌ , ويـــدعو باسمـــه كلمـــا دعـــا

ويطلـــب أقـــوام مواريـــث هالـــك ... وفينـــا مواريـــث النبـــوة والهـــدى

---

(١) الآلاء: النعم. السلوى: العزاء ونسيان المصائب.

(٢) رزئنا: نزلت بنا مصيبة. الردى: الموت.

(٣) الشعب: الشرخ. الصفا: الصخرة.

(٤) وهى: انكسر , وضعف , وسقط.

قافية الباء

قال عليه السلام: [البحر الطويل]

لعمـــرك مـــا الإنســـان إلا بدينـــه ... فلا تترك التقوى اتكالاً علـــى النســـبْ

فقد رفـــع الإســـلام ســـلمان فـــارس ... وقد وضع الشرك الشريف أبـــا لهـــبْ

وقال عليه السلام في فضل السكوت:

أدّبت نفســـي , فمـــا وجـــدت لهـــا ... بغـــير تقـــوى الإلـــه , مـــن أدبِ

في كـــل حالاتهـــا , وإن قصُـــرت ... أفضل من صـــمتها , علـــى الكـــذبِ

وغيبـــة النـــاس , إن غيبتـــهم ... حرّمهـــا ذو الجـــلال , في الكتـــبِ

إن كان مـــن فضـــة , كلامـــك يـــا ... نفس فـــإن الســـكوت , مـــن ذهـــبِ

وقال عليه السلام عن الفرج بعد الضيق: [البحر الوافر]

إذا اشـــتملت علـــى اليـــأس القلـــوب ... وضـــاق لمـــا بـــه الصـــدر الرحيـــبُ

وأوطنـــت المكـــاره واســـتقرت ... وأرســـت في أماكنـــها الخطـــوبُ [1]

و لم تـــر لانكشـــاف الضـــر وجهـــاً ... ولا أغـــنى بحيلتـــه الأريـــبُ [2]

أتـــاك علـــى قنـــوط منـــك غـــوث ... يمـــنّ بـــه اللطيـــف المســـتجيبُ

---

(١) الخطوب: المصائب.

(٢) الضر: الضرر. الأريب: العاقل.

قافية التاء

وقال عليه السلام: [البحر الطويل]

ألم تر أن الدهر يوم وليلة ... يكُرّان من سبت جديد إلى سبتِ [1]

فقل لجديد الثوب: لا بد من بلًى ... وقل لاجتماع الشمل: لا بد من شتِّ [2]

وقال عليه السلام: [مجزوء الرمل]

إنما الدنيا فناء ... ليس للدنيا ثُبوتُ

إنما الدنيا كبيت ... نسجته العنكبوتُ

ولقد يكفيك منها ... أيها الطالب قوتُ

ولعمري عن قليل ... كل من فيها يموتُ

وقال عليه السلام:

قد رأيت القرون كيف تفانت ... درست ثم قيل: كان وكنتْ

هي دنيا كحية تنفث السم ... وإن كانت المَجسّة لانتْ [3]

كم أمور وقد تشددت فيها ... ثم هوّنتها عليّ فهانتْ

---

(١) يكران: يتكرران.

(٢) بلي الثوب بلًى وبلاء: رث. والشت: التفرق.

(٣) الجس: اللمس باليد والمجسة: الموضع الذي تقع عليه يده إذا جسه.

قافية الجيم

وقال عليه السلام في الحِلم والجهل: [البحر الطويل]

لئن كنت مُحتاجـــاً إلى الحِلـــم إنـــني ... إلى الجهل في بعض الأحـــايين أحـــوجُ

ولي فـــرس للحلـــم بـــالحلم مُلجـــم ... ولي فرس للجهـــل بالجهـــل مُســـرجُ

فمـــن شـــاء تقـــويمي فـــإني مُقـــوّم ... ومـــن شـــاء تعـــويجي فـــإني مُعـــوّجُ

وبالجهل لا أرضـــى ولا هـــو شـــيمتي ... ولكـــنني أرضـــى بـــه حـــين أُحـــوجُ

فإن الناس بعض النـــاس فيـــه سَـــماجة ... فقد صدقوا والـــذل بـــالحُر أسمـــجُ [1]

ألا ربمـــا ضـــاق الفضـــاء بأهلـــه ... وأمكـــن مـــا بـــين الأســـنّة مَخـــرجُ

وقال عليه السلام: [البحر المتقارب]

إذا النائبـــــات بلغـــــن المـــــدى ... وكـــــادت تـــــذوب لهـــــن المُهـــــجْ

وحـــــلّ الـــــبلاء وبـــــان العـــــزاء ... فعنـــــد التنـــــاهي يكـــــون الفـــــرجْ

خطابة للصديقة فاطمة عليها السلام:

قـــــرّبي ذا الفقـــــار فـــــاطم مـــــني ... فأخي السـيف كـــل يـــوم هيـــاجِ [2]

قـــــرّبي الصـــــارم الحُســـــام فـــــإني ... راكـــب في الرجـــال نحـــو الهيـــاجِ

ورد اليـــــوم ناصـــــح يُنـــــذر النـــــا ... س جيوشـــاً كـــالبحر ذي الأمـــواجِ

وردوا مُســـــرعين يبغـــــون قتلـــــي ... وأبيـــــك المُحـــــب بـــــالمعراجِ

سوف أُرضي المليـــك بالضـــرب مـــا ... عشت إلى أن أنـــال مـــا أنـــا راجِ [3]

من ظهـــور الإســـلام أو يـــأتي المـــو ... ت , شهيداً مـــن شـــاخب الأوداجِ [4]

---

(١) السماجة: القباحة والخباثة.

(٢) ذا الفقار: سيف الإمام علي عليه السلام .

(٣) المليك: الإله والرب.

(٤) شاخب الأوداج: متدفق عروق الرقبة أي شرايينها.

قافية الحاء

قال أبو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين:

أنـــا أبـــو جـــرْول لا بَـــراح حـــتي نُبـــيح القـــوم أو نُبـــاحْ

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

قـــد علـــم القـــوم لـــدى الصـــياح أني في الهيجـــــاء ذو نِطـــــاح

قال عليه السلام في التأبي [البحر الكامل]

الرفـــق يُمـــن والأنـــاة ســـعادة فتـــأن في أمـــر تُـــلاق نجاحـــا [1]

يقول عليه السلام في كتمان السر وعدم إفشائه: [البحر المتقارب]

فـــلا تُفـــش ســـرك إلا إليـــك فـــإن لكـــل نصـــيح نصـــيحا

فـــإني رأيـــت غُـــواة الرجـــال لا يتركـــون أديمـــاً صـــحيحا [2]

وقال في أدب المُصاحبة: [البحر الطويل]

وصاحب خيار النـــاس تـــنج مُســـلّماً ومن صحب الأشرار يومـــاً ســـيُجرحُ

وإيـــاك يومـــاً أن تُمـــازح جـــاهلاً فتلقى الذي لا تشـــتهي حـــين يمـــزحُ

---

(١) اليُمن: البركة.

(٢) الغواة: المضلون المنقادون لأهوائهم. الأديم: الجلد المدبوغ.

قافية الدال

ولما هاجر عليه السلام من مكة إلى المدينة ومعه الفواطم وأدركه الطلب وهم ثمانية فوارس فشد عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال:

خلّوا سبيل المؤمن المجاهد في الله لا يعبد غير الواحدِ

ويوقظ الناس إلى المساجدِ

قال عليه السلام يوم أحد:

أنا عليّ وابن عم المُهتدي أصول بالله العزيز الأمجدِ

وفالق الإصباح رب المسجدِ

وله عليه السلام في البِطنة: [البحر الطويل]

وحسبك داء أن تبيت ببِطنة وحولك أكباد تحن إلى القِدِّ [1]

وله عليه السلام في قريش: [البحر الطويل]

قريش بدتنا بالعداوة أولاً وجاءت لتُطفي نور رب محمدِ

بأفواهم والبيض بالبيض تلتقي بأيديهم من كل عضب مُهندِ [2]

---

(١) البطنة: الامتلاء الكثير من الطعام.

(٢) العضب: السيف القاطع. المهند: السيف.

قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر: [الرجز]

قـــد علمـــت خيـــبر أني مرحـــب شـــاكي الســـلاح بطـــل مجـــرّبُ

أطعـــن أحيانـــاً وحينـــاً أضـــرب إذا الليـــوث أقبلـــت تلتـــهبُ

فأجابه علي عليه السلام:

أنـــا الـــذي سمّـــتني أمـــي حيـــدره ضـــرغام آجـــام وليـــث قســـورهْ [١]

عبـــل الـــذراعين شـــديد القصـــره كليـــث غابـــات كريـــه المنظـــرهْ [٢]

أكـــيلكم بالســـيف كيـــل الســـندره أضـــربكم ضـــرباً يُـــبين الفِقـــرهْ [٣]

وأتـــرك القـــرن بقـــاع جـــزره أضرب بالســـيف رقـــاب الكفـــرهْ [٤]

ضـــرب غـــلام ماجـــد حـــزوّره مـــن يتـــرك الحـــق يُقـــوّم صـــعرهْ [٥]

أقتـــل مـــنكم ســـبعة أو عشـــره فكلكـــم أهـــل فســـوق فجـــرهْ

---

(١) آجام: جمع أجمة , وهي مأوى الأسد. قسورة: أسد.

(٢) قصرة: أصل العنق.

(٣) أكيلكم: أقتلكم قتلاً سريعاً. السندرة: مكيال ضخم. الفقرة: أي يزيل فقرة الظهر.

(٤) الجزرة: ما أبيح ذبحه.

(٥) الجزورة: الغلام إذا اشتد وقوي. الصعر: ميل في العنق.

قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي عليه السلام وقال له يا نبي الله أنا , فقال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن عبد ود النداء وجعل يوبّخ المسلمين ويقول أين جنتكم التي تزعمون من قُتل منكم دخلها أفلا يبرز إليّ رجل وقال: [مجزوء الكامل]

ولقد بُحت من الندا ... ء بجمعكم هل من مُبارزْ

ووقفت إذ جبن الشجا ... ع بموقف القرن المُناجزْ [1]

إني كذلك لم أزل ... مُتسرّعاً نحو الهزاهزْ [2]

إن الشجاعة والسما ... حة في الفتى خير الغرائزْ

فبرز إليه علي عليه السلام وهو يقول: [مجزوء الكامل]

يا عمرو ويحك قد أتا ... ك مُجيب صوتك غير عاجزْ

ذو نيّة وبصيرة ... والصدق مُنجي كل فائزْ

ولقد دعوت إلى البرا ... ز فتى يُجيب إلى المبارزْ

يُعليك أبيض صارماً ... كالملح حتفاً للمُناجزْ

إني لأرجو أن أُقي ... م عليك نائحة الجنائزْ

من ضربة نجلاء يب ... قى صيتها عند الهزاهزْ [3]

---

(١) القرن المناجز: الخصم المحارب.

(٢) الهزاهز: الحروب والبلايا.

(٣) نجلاء: واسعة.

قافية السين

وله عليه السلام في السيف والخنجر:

السـيف والخنجـر ريحاننـا أفّ علـى النـرجس والآسِ
شـرابنا مـن دم أعـدائنا وكأسـنا جمجمـة الـراسِ

وقال عليه السلام:

لا تتـهم ربـك فيمـا قضـى وهـوّن الأمـر علـى الـنفسِ
لكـل هـم فـرج عاجـل يـأتي علـى المُصـبح والمُمسـي

وينسب إليه عليه السلام: [البحر البسيط]

العلـم زيـن فكـن للعلـم مكتسـبا وكن له طالبـاً مـا عشـت مقتبسـا
واركن إليـه وثـق بـالله واغـن بـه وكن حليمـاً رزيـن العقـل محترسـاً
لا تسـأمن فإمـا كنـت منـهمكاً في العلم يوماً وإمـا كنـت منغمسـا
وكن فتى ناسكاً محـض التقـى ورعـاً للـدين مغتنمـا للعلـم مفترسـا
فمـن تخلّـق بـالآداب ظـل بهـا رئيس قـوم إذا مـا فـارق الرُؤسـا
واعلم هُديت بأن العلـم خـير صـفا أضحى لطالبـه مـن فضـله سلسـا

وينسب إليه عليه السلام: [البحر الطويل]

أيحسـب أولاد الجهالـة أننـا على الخيل لسنا مثلـهم في الفـوارسِ

قافية الصاد

وقال عليه السلام:

أتمّ النـــــاس أعـــــرفهم بنقصـــــه وأقمعهـــــم لشـــــهوته وحرصـــــهْ

فـــدان علـــى الســـلامة مـــن يُـــداني ومـــن لم تـــرض صـــحبته فأقصـــهْ [1]

ولا تســـــتغل عافيـــــة بشـــــيء ولا تسترخصـــــن أذى لرخصـــــهْ

وخلّ الفحـــص مـــا اســـتغنيت عنـــه فكـــم مُســـتجلب عيبـــاً بفحصـــهْ [2]

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام إلى صفين قال:

لا تحســـبني يـــا علـــيّ غـــافلا لأوردنّ الكوفـــــة القنـــــابلا

بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال:

لأوردنّ العاصـــي ابـــن العاصـــي ســـبعين ألفـــاً عاقـــدي النواصـــي

مُســـتحلقين حلـــق الـــدلاص قد جنّبـــوا الخيـــل مـــع القـــلاصِ [3]

آساد غيل حين لا مناصِ

---

(١) أقصه: أبعده.

(٢) الفحص: الاختبار.

(٣) الدلاص: حليقي الشعر. القلاص: جمع قلوص وهي الناقة.

قافية الضاد

وقال عليه السلام: [البحر الطويل]

سأمنح مالي كـل مـن جـاء طالبـاً ... وأجعله وقفاً على القـرض والفـرضِ

فإمـا كـريم صُـنت بالمـال عرضـه ... وإما لئيم صُنت من لؤمـه عِرضـي [1]

وقال عليه السلام:

إذا أذن الله فـي حـاجـة ... أتـاك النجـاح بهـا يـركضُ

وإن أذن الله فـي غـيـرهـا ... أتـى دونهـا عـارض يعـرضُ

وقال عليه السلام: [البحر الوافر]

لنـا مـا تـدّعون بغـير حـق ... إذا ميـز الصـحاح مـن المـراضِ

عـرفتم حقنـا فجحـدتموه ... مـا عُـرف السـواد مـن البيـاضِ

كتـاب الله شـاهدنا علـيكم ... وقاضـينا الإلـه فـنعم قـاضِ

وينسب إليه عليه السلام: أنه قال في جواب معاوية:

إن كنـت ذا علـم بمـا الله قضـى ... فاثبـت أُصـادقك وسـيفي مُنتضـى

---

(١) صنت: حفظت.

قافية الطاء

وقال عليه السلام:

نحـــن نـــؤمّ الـــنمط الأوســـطا لســـنا كمـــن قصّـــر أو أفرطـــا

وقال عليه السلام: [البحر البسيط]

اصبر على الدهر لا تغضب على أحـد فلا ترى غير مـا في اللـوح مخطـوطُ

ولا تُقـيمن بـدار لا انتفـاع بهـا فالأرض واسـعة والـرزق مبسـوطُ

قافية الظاء

وقال عليه السلام:

نوم امـرىء خـير لـه مـن يقظـه لم يُـرض فيهـا الكـاتبين الحفظـه

وفي صروف الدهر للمرء عِظهْ

قافية العين

قال عليه السلام:

لا تصـنع المعـروف في سـاقط فـذاك صُـنع سـاقط ضـائعُ

وضـعه في حـرّ كـريم , يكـن عُرفـك مِسـكاً عَرفـه ضـائعُ [1]

وينسب إليه عليه السلام: [البحر الطويل]

ذنـوبي إن فكـرت فيهـا كـثيرة ورحمـة ربي مـن ذنـوبي أوسـعُ

فمـا طمعـي في صـالح قـد عملتـه ولكـنني في رحمـة الله أطمـعُ

فـإن يـك غفـران فـذاك برحمـة وإن لم يكن أُجزى بما كنـت أصـنعُ

مليكـي ومـولائي وربي وحـافظي وإني لـه عبـد أُقـرّ وأخضـعُ

ينسب إليه عليه السلام: [البحر الطويل]

تجوّع فإن الجوع مـن عمـل التقـى وإن طويـل الجـوع يومـاً سيشـبعُ

وجانب صـغار الـذنب لا تركبنّهـا فإن صـغار الـذنب يومـاً سـتُجمعُ

وقال عليه السلام: [البحر الطويل]

وكن معدناً للحلم واصفح عـن الأذى فإنـك لاق مـا عملـت وسـامعُ

---

(١) عرفه ضائع: عبيره فائح منتشر.

قافية الغين

وينسب إليه عليه السلام : [البحر الطويل]

أرى المرء والـــدنيا كمـــاء وحاســـب ... يضمّ عليه الكـــفّ , والكـــفّ فارغـــهْ

قافية الفاء

وله عليه السلام في الصفات الإلهية:

قد كنت يا ســـيدي بالقلـــب معروفـــا ... و لم تـــزل ســـيدي بـــالحق موصـــوفا

وكنت إذ لـــيس نـــور يستضـــاء بـــه ... ولا ظـــلام علـــى الآفـــاق معكوفـــا

فربتنـــا بخـــلاف الخلـــق كلـــهم ... وكل ما كـــان في الأوهـــام معروفـــا

ومـــن يُـــرده علـــى التشـــبيه مُمتـــثلاً ... يرجع أخا حصر بـــالعجز مكنوفـــا [١]

وفي المعـــارج تلقـــى مـــوج قدرتـــه ... موجاً يعارض صرف الريح مكفوفـــا [٢]

فاترك أخـــا جـــدل بالـــدين مُشـــتبهاً ... قد باشر الشك منـــه الـــرأي مؤوفـــا

واصـــحب أخـــا مِقـــة حبـــاً لســـيده ... وبالكرامات مـــن مـــولاه محفوفـــا [٣]

أمسى دليل الهـــدى في الأرض منتشـــراً ... وفي الســـماء جميـــل الحـــال معروفـــا

وينسب إليه عليه السلام : [البحر المتقارب]

أيـــا صـــاحب الـــذنب لا تقـــنطنّ ... فـــــإن الإلـــــه رؤوف رؤوفْ [٤]

ولا تـــــرحلنّ بـــــلا عُـــــدّة ... فـــإن الطريـــق مَخـــوف مَخـــوفْ

---

(١) حصر: عجز في الكلام. مكنوفاً: محاطاً.

(٢) المعارج: المصاعد أو السلالم.

(٣) مقة: حب وغرام.

(٤) لا تقنطن: لا تيأسن.

قافية القاف

وقال عليه السلام : [البحر المتقارب]

رضـــــيت بمـــــا قســـــم الله لي وفوّضـــت أمـــري إلى خـــالقي [1]

كمـــا أحســـن الله فيمـــا مضـــى كـــذلك يُحســـن فيمـــا بقـــي

وينسب إليه عليه السلام :

مـــا تركـــت بـــدر لنـــا صـــديقا ولا لنـــا مـــن خلفنـــا طريقـــا

وينسب إليه عليه السلام :

أرى حربـــاً مُغيّبـــة وسِـــلماً وعهـــداً لـــيس بالعهـــد الوثيـــقِ

أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال: من حلالك؟ فسكت , ثم إنه مضى فبنى مســجداً فقال عليه السلام : [البحر الطويل]

سمعتك تـــبني مســـجداً مـــن خيانـــة وأنـــت بحمـــد الله غـــير موفـــقِ

كمُطعمة الزهـــاد مـــن كـــدّ فرجهـــا لهـــا الويـــل لا تـــزن ولا تتصـــدقِ

قافية الكاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثيّ يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له عليه السلام: ارفق بالنسوة فإنهن من الضعايف، قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل عليه السلام يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول:

لا شـــيء إلا الله فـــارفع ظنّكـــا ... يكفيـــك رب النـــاس مـــا أهمّكـــا

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول:

لـــن آكـــل التمـــر بظهـــر مكـــة ... من بعـــدها حـــتى تكـــون البِركـــهْ [1]

وينسب إليه عليه السلام: [البحر البسيط]

العجـــز عـــن درك الإدراك إدراك ... والبحث عن سرّ ذات الســـرّ إشـــراكُ

وفي ســـرائر همّـــات الـــورى همـــم ... عن دركها عجزت جـــنّ وأمـــلاكُ [2]

وينسب إليه عليه السلام: [مجزوء الكامل]

قـــــومي إذا اشـــــتبك القنـــــا ... جعلـــوا الصـــدور لهـــا مســـالكْ

اللاّبســـــــون دروعهـــــــم ... فـــوق الصـــدور لأجـــل ذلـــكْ

---

(١) البركة: حوض الكوثر.

(٢) أملاك: الملائكة.

قافية اللام

وقال عليه السلام: [البحر الكامل]

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... إن الكريم إذا حباك بموعد

وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخفّ كل نوالِ

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً ... فابذله للمتكرم المفضالِ

إن الكريم إذا حباك بموعد ... أعطاكه سلساً بغير مِطالِ [1]

وينسب إليه عليه السلام: [البحر الطويل]

فإن تكن الدنيا تُعدّ نفيسة ... فإن ثواب الله أعلى وأنبلُ [2]

وإن تكن الأرزاق حظاً وقسمة ... فقلّة حرص المرء في الكسب أجملُ

وإن تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به المرء يبخلُ

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت ... فقتل امرىء بالسيف في الله أفضلُ

وقال عليه السلام: [بحر الرجز]

خوّفني مُنجّم أخو خَبَل ... تراجع المرّيخ في بيت الحَملْ [3]

---

(١) مطال: تأجيل وتسويف.

(٢) نفيسة: ثمينة.

(٣) الخبل: الجنون.

قافية الميم

وله عليه السلام في الإحسان:

أرى الإحسان عند الحُرّ ديناً ... وعند القِنّ منقصة وذمّاً [1]

كقطر صار في الأصداف درّاً ... وفي شدق الأفاعي صار سُمّاً

وقال عليه السلام:

ليبك على الإسلام من كان باكياً ... فقد تُركت أركانه ومعالمْ

لقد ذهب الإسلام إلا بقيّة ... قليل من الناس الذي هو لازمْ

وينسب إليه عليه السلام:

كيفيّة المرء ليس المرء يُدركها ... فكيف كيفيّة الجبار في القدمِ [2]

هو الذي أنشأ الأشياء مُبتدعاً ... فكيف يُدركه مُستحدث النسمِ [3]

وينسب إليه عليه السلام: [البحر الكامل]

وإذا طلبت إلى كريم حاجة ... فلقاؤك يكفيك والتسليمُ

وإذا رآك مُسلّماً ذكر الذي ... حمّلته فكأنه ملزومُ

---

(١) القن: العبد هو وأبواه.

(٢) كيفية المرء: حقيقته وأسرار وجوده.

(٣) مستحدث النسم: المخلوق حديثاً.

قافية النون

قال عليه السلام يوم بدر: [البحر الرجز]

قـــد عـــرف الحـــرب العـــوان أني ... بـــازل عـــامين حـــديث ســـنِّ

ســـنحنح الليـــل كـــأني جنّـــي ... أســـتقبل الحـــرب بكـــل فـــنِّ [1]

معـــي ســـلاحي ومعـــي مِجنّـــي ... وصـــارم يُـــذهب كـــل ضِـــغنِ [2]

أقصـــي بـــه كـــل عـــدو عـــني ... لمثـــل هـــذا ولـــدتني أمـــي [3]

وقال عليه السلام:

ســـيف رســـول الله في يمـــيني ... وفي يســـاري قـــاطع الـــوتينِ [4]

فكـــل مـــن بـــارزني يجـــيني ... أضـــربه بالســـيف عـــن قـــريني [5]

محمـــد وعـــن ســـبيل الـــدين ... هـــذا قليـــل مـــن طِـــلاب العـــينِ

اليـــوم أبلـــو حســـبي وديـــني ... بصـــارم تحملـــه يمـــيني

---

(١) سنحنح: أي لا ينام الليل.

(٢) مجني: ترسي.

(٣) أقصي به: أبعد به.

(٤) الوتين: الشريان الأبهر في القلب.

(٥) يجيني: يأتيني.

قافية الهاء

وله عليه السلام في الكرم:

ليس الكريم الذي إن نال مترلة ... أو نال مالاً على إخوانه باهى

الحرّ يزداد للإخوان تكرمة ... إن نال فضلاً من السلطان أو جاها

مناجاة قاضي الحاجات:

لبيك لبيك أنت مولاه ... فارحم عبداً إليك ملجاهُ

يا ذا المعالي عليك مُعتمدي ... طوبى لمن كنت أنت مولاهُ [1]

طوبي لمن كان نادماً أرقاً ... يشكو إلى ذي الجلال بلواهُ

ما به علة ولا سقم ... أكثر من حبه لمولاهُ [2]

إذا خلا في الظلام مُبتهلاً ... أجابه , الله ثم لبّاهُ

سألت عبدي وأنت في كنفي ... وكل ما قلت قد سمعناهُ

صوتك تشتاقه ملائكتي ... فذنبك الآن قد غفرناهُ

في جنة الخلد ما تمنّاه ... طوباه طوباه ثم طوباهُ

سلني بلا حِشمة ولا رهب ... ولا تخف إنني أنا اللهُ [3]

---

(١) طوبى: السعادة والتوفيق.

(٢) السقم: المرض.

(٣) حشمة: حياء.

قافية الياء

وله عليه السلام في طيب العنصر:

من لم يكن عنصره طيّباً ... لم يخرج الطيّب من فيهِ

أصل الفتى يخفى ولكنه ... من فعله يُعرف ما فيهِ

وينسب إليه عليه السلام:

إذا ما شئت أن تحيا ... حياة حلوة المحيا

فلا تحسد ولا تبخل ... ولا تحرص على الدنيا

وينسب إليه عليه السلام: [البحر الكامل]

لا تعتبنّ على العباد فإنما ... يأتيك رزقك حين يُؤذن فيهِ

سبق القضاء لوقته فكأنه ... يأتيك حين الوقت أو تأتيهِ

فثقن بمولاك الكريم فإنه ... بالعبد أرأف من أب ببنيهِ [1]

وأشع غناك وكن لفقرك صائناً ... يُضني حشاك وأنت لا تُبديهِ

فالحرّ يُنحل جسمه إعدامه ... وكأنه من جسمه يُخفيهِ

وقال عليه السلام: [البحر الخفيف]

عجباً للزمان في حالتيه ... وبلاء ذهبت منه إليهِ

---

(١) أرأف: أكثر رافة ورحمة.

فهرست

ديوان الإمام علي عليه السلام ١

قافية الهمزة ٢

قافية الألف ٣

قافية الباء ٤

قافية التاء ٥

قافية الجيم ٦

قافية الحاء..... ٧

قافية الدال ٨

قافية الراء..... ٩

قافية الزاي..... ١٠

قافية السين ١١

قافية الصاد ١٢

قافية الضاد ١٣

قافية الطاء ١٤

قافية الظاء ١٤

قافية العين ١٤

قافية الغين ١٥

قافية الفاء..... ١٥

قافية القاف ١٦

قافية الكاف ١٧

قافية اللام..... ١٨

قافية الميم ١٩

قافية النون ٢٠

قافية الهاء ٢١

قافية الياء ٢٢